[illegible]

مجمع اللطائف

۲نچی باصلووی.

ناشرلری: برادران کریمفلر.

«مطبعهٔ کریمیه» قزانده.
۱۹۱۷

بسم الله الرحمن الرحيم

اسم الله اعلى والافتتاح به اولى وبه نستعين جاء فى الاخبار قبل الخلق عشرة اجزاء تسعة منها الشياطين والجن وواحد منها الانس ثم جعل الانس مائة وخمسا وعشرين صنفا فمائة منه يأجوج ومأجوج وخمس وعشرون سائر الخلق فاربعة وعشرون من ذلك كفار ومصيرهم الى النار وبقى صنف واحد من المسلمين من مائة وخمس وعشرين صنفا ثم ان المسلمين افترقوا على ثلثة وسبعين فرقة فاثنان وسبعون كلهم اهل الهواء والبدعة ومصيرهم الى النار و واحد منها فى الجنة و واجب على كل من كان مؤمنا ان يحمد الله تعالى على هذا وان يعرف نعمته عليه وان يعرف الله تعالى قد اختارنا من جملة الخلق وجعلنا من صنف المؤمنين ثم جعل من صنف واحد من ثلثة وسبعين صنفا اثنان وسبعون من ذلك من الهواء المختلفة كلهم على الضلالة وواحد على سبيل السنة والجماعة .

فصــــل . وروى عن يحيى بن معاذ رضى الله عنه الطاعة مخزونة من خزائن الله تعالى ومفتاحها الدعاء واسنانها اللقمة الحلال وقال النبى عليه السلام من اراد ان يكون كسبه طيبا فعليه ان يحفظ خمسة اشياء (اولها) ان لا يؤخر شيئا من فرايض الله تعالى لامر الكسب ولا يدخل النقصان فيها (والثانى) ان لا يؤذى احدا من خلق الله تعالى (والثالث) ان يقصد بكسبه الكفاية لنفسه وعياله ولا يقصد به الجمع والكثرة (الرابع) ان لا يجهد نفسه فى الكسب جدا (والخامس) ان لا يرى

رزقه

رزقه من الكسب بل يراه من الله تعالى والكسب سببا من الاسباب. فصـــل
وروى عن النبى عليه السلام انه قال من اكتسب مالا من الحرام ثم تصدق به وانفقه
فى سبيل الله تعالى ذلك كلها القائد الى النار فصـــل وقيل يجب على المضيف
ثلثة اشياء وعلى الضيف كذلك. فاما التى يجب على صاحب البيت (اوّلها) ان
لايتكلف للضيف مالا يطيق به فيتجاوز فيه السنة (والثانى) ان يطعمه من الحلال
والثالث ان يحفظ عليه وقت الصلوة واما التى يجب على الضيف (فاوّلها) ان
يجلس حيث يجلسه (والثانى) ان يرضى بما قدم اليه (والثالث) ان يدعو عند
خروجه فصـــل وروى عن الحسن البصرى رحمه الله عليه فى تفسير قوله
تعالى قل كل يعمل على شاكلته اى على نيته يعنى صحة العمل مع النية وقال النبى
عليه السلام نية المؤمن خير من عمله بلا نية لانه قال بعض العلماء قد يثاب
على نية الخير وان لم يعمله ولا يثاب على عمله بلا نية وقال بعضهم لطول نيته
وقصر عمله لانه قد ينوى ان يعمل الخير مادام حيا ولا يستطيع ان يعمل ما
ينوى وقال بعضهم نية الفاسق شر من عمله لان النية عمل القلب والقلب
معدن المعرفة فصـــل وروى فى بعض الاخبار من نظر فى النجوم
وتفكر ساعة فى عجائبها وقدرة الله تعالى وقرأ هذه الآية ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار كتب الله له بعدد كل نجم فى السماء
درجة فى الجنة فصـــل فى مناجات موسى عليه السلام قال لربه يارب
من اوّل مخلوق خلقته قال الله تعالى روح محمد عليه السلام ثم خلقت درة
بيضاء طولها مسيرة خمس مأة سنة و عرضها كذلك ثم اى بعد درة
بيضاء خلقت سبعين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل مدينة
مثل هذه الدنيا سبعين مرة وخلقت فى كل مدينة سبعين الف رجل لا من الجن
ولا من الانس ولا من الملائكة بل قلت كونوا وكانوا فيعيد كل واحد منهم سبعين
الف عام ثم رجل واحد منهم عصانى فضربت تلك المدائن كلها بعضها ببعض فجعلتها
دكا دكا ثم خلقت بعدها ثمانين الف مدينة فى الهواء بعضها فوق بعض وعرض كل
مدينة مثل هذه الدنيا عشر مرات وارتفاع كل مدينة مثل ما بين السماء والارض

ثم ملأت المدائن كلها خردلة وخلقت طيرا اخضر فاكل منها فى كل سنة حبة واحدة حتى افنى ماقى تلك المدائن كلها من الحبوب ثم مات الطير ثم خلقت بعده ثمانين الف رجل من نور ولم اخلق رجلين فى زمان واحد منها ومضى على كل رجل ثمانون الف عام وواحد بعد واحد ثم خلقت القلم ثم اللوح ثم العرش ثم الكرسى ثم خلقت بعد سبعين الف عام ملائكة السموات والارض ثم خلقت بعد ملائكة السموات بعد سبعين الف عام الجنة ثم النار بعد سبعين الف عام ثم خلقت بعد النار رجلا وسميته آدم وليس بابيك ياموسى فعاش ذلك الرجل عشرة الف عام ومات ثم خلقت بعده رجلا وسميته آدم فلم ازل خلقت آدم وعاش كل واحد عشرة الف عام حتى عشرة الف آدم ثم خلقت اباك يا موسى **فصـــــل** فلما خلق الله تعالى نور محمد عليه السلام وامره الله تعالى بالسجود فسجد وباقى فى سجوده مائة سنة ثم قسم الله تعالى نور محمد عليه السلام على عشرة اجزاء فخلق من الاول العرش ومن الثانى القلم ومن الثالث اللوح ومن الرابع الشمس ومن الخامس القمر ومن السادس الكواكب ومن السابع الملائكة ومن الثامن الكرسى ومن التاسع نور المؤمنين ومن العاشر محمدا عليه السلام **فصـــــل** قال النبى عليه السلام عليكم بمجالسة العلماء واستماع كلام الحكماء لان الله تعالى يحى القلب الميت بنور العلم والحكمة كما يحيى الارض الميت بماء المطر قال بعض الحكماء من اذنب ضاحكا قال الله تعالى دخل النار باكيا ومن الطاع وهو يبكى قال الله تعالى دخل الجنة ضاحكا **فصل** روى عن النبى عليه السلام انه قال علامة الشقاوة اربعة نسيان الذنوب الماضية وهى عند الله تعالى محفوظة (وذكر الحسنات الماضية وهو لا يدرى اقبلت عند الله تعالى ام ردت (والنظر الى من هو فوقه فى الدنيا ولا ينظر الى من هو فوقه فى الدين (وعلامة السعادة) اربعة ذكر الذنوب الماضية ونسيان الحسنات الماضية والنظر الى من هو فوقه فى الدين ولا ينظر

الى من هو فوقه فى الدنيا فصـــــل روى عن النبى عليه السلام انه قال اذا قال العبد بسم الله الرحمن الرحيم كتب الله تعالى له عبادة سبع مائة عام لان الله تعالى لما خلق القلم نظر الله تعالى اليه بالهيبة فانشق القلم فقال الله تعالى ياقلم اكتب فقال القلم ماذا اكتب فقال عزوجل اكتب بما هو كائن الى يوم القيمة ثم قال القلم يارب باى شئ ابتدئ قال الله تعالى ابتدئ بسم الله الرحمن الرحيم فكتب القلم فى مدة سبع مائة سنة من سنة الدنيا فقال الله تعالى بعزتى وجلالى اى عبد من امة محمد عليه السلام يقرء بالاعتقاد بسم الله الرحمن الرحيم اكتب له ثواب عبادة سبع مائة سنة فصـــــل روى عن موسى عليه السلام انه قال قال الله تعالى يا موسى ان جهنم سبع طبقات بعضهن اسفل من بعض لو طرحت السموات السبع والارض فى ادنى طبقة منها لرأيت ذلك كخاتم تلقيه فى البحر العميق ياموسى لواخرجت من ادنى طبقة منها وزن حبة من النار الى الدنيا لصارت الحجارة فضا والجبال رمادا ولم يبق على وجه الارض ذوروح وقال الله تعالى ياموسى لوامرت باخراج رجل من النار وقام فى المشرق لمات اهل المغرب من حرناره ولاتنبت على وجه الارض نبات حتى تقوم الساعة فصـل روى عن النبى عليه السلام انه قال لوكان يوم القيمة يخرج من النار عقرب يقال له حريش طوله ما بين السماء والارض وعرضه من المشرق الى المغرب فيقول له جبرائيل عليه السلام من اين انت ياحريش فيقول انا من النار ويقول له الى اين تذهب فيقول الى العرصات فيقول ماذا تطلب فيقول خمس نفر تارك الصلوة ومانع الزكوة وعاق الوالدين وشارب الخمر والمتكلم فى المسجد بكلام الدنيا فصـــــل قال النبى عليه السلام من ضحك فى خمسة مواضع احبط الله تعالى عمل خمس وعشرين سنة خلف الجنازة وفى القبور وفى المسجد وعند قراءة القرآن وعند ذكر العلم فصـــــل قال النبى عليه السلام اذا قام المؤمن ليغتسل من الجنابة الحلال يقول الله تعالى ياملائكتى انى قد غفرت له وطهرته من الذنوب كما طهر بدنه من النجاسة واعطيه بعدد كل قطرة من قطرة مائة فى الجنة درجة لو نزل اهل المشرق

والمغرب فيه لو سواله فصـــــل قال النبي عليه السلام من نام على الوضوء كان فراشه له مسجدا ونومه صلوة ونفسه تسبيحا حتى يصبح (ومن نام على غير وضوء كان فراشه له قبرا فصـــــل روى عن على ابن ابي طالب كرم الله تعالى وجهه انه قال طوبى لمن كان عيشه كعيش الكلب لان فى عيش الكلب عشرة خصال يجب كلها على المؤمنين اولها ليس له مال والثانى ليس له قدر بين الخلائق والثالث الارض كلها بساط له والرابع اكثر اوقاته يكون جايعا والخامس ان ضرب صاحبه لايترك بابه والسادس يأخذ العذر ويترك الصديق والسابع يحفظ صاحبه بالليل ولاينام والثامن أكثر عمله السكوت والتاسع يكون راضيا بما يدفعه صاحبه والعاشر اذا مات لم يبق عنه ميراث فصـــــل قال النبى عليه السلام اذا جلس المتعلم بين يدى العالم فتح الله تعالى له سبعين بابا من الرحمة ولايقوم من عنده الا كيوم ولدته امه واعطاه الله تعالى بكل حرف ثواب ستين شهيدا وكتب الله تعالى بكل حديث عبادة سنة وبنى له بكل ورقة مدينة فى الجنة (وقال النبى عليه السلام من اكل عالما اذله الله تعالى يوم القيمة بين الخلايق وقال الله تعالى من لم يرض بقضائى ولم يصبر على بلائى ولم يشكر على نعمائى فليخرج من تحت السماء وفوق الارض فليطلب ربا سوائى فصـــــل روى عن النبى عليه السلام انه قال ان الله تعالى اذا احب عبدا يقول لجبرائيل عليه السلام ياجبرائيل انى احب فلان بن فلان فاحبه ثم يقول جبرائيل عليه السلام لاهل السموات ان ربكم يحب فلان بن فلان فاحبوه ويحبونه ويوضع له القول فى الارض واذا بغض فمثل ذلك فصـــــل قال النبى عليه السلام من اراد منكم سفرا فى الدنيا لايمشى بلا زاد فكيف تريدون سفرا الى الآخرة بلازاد وقالوا يارسول الله ما زادنا الى الآخرة قال النبى عليه السلام صوموا وصلوا ركعتين فى سواد الليل لوحشة القبر وصوموا فى الصيف لحر يوم القيمة وكان الصلوة شفيعا لملك الموت وجوابا لمنكر ونكير وضياء فى قبره وفراشا تحت جنبه وتاجا على رأسه ولباسا فوقه ومونسا فى قبره فينام كالعروس الى يوم القيمة واذا كانت القيمة يكون صومه له ظلا فوقه وتاجا على رأسه وحللا على بدنه ونورا بين يديه وسترا بين النار

وثقيلا فى الميزان وقائدا على الصراط كالبرق ومفتاح الجنة فصـــل
وروى عن انس بن مالك رضى الله عنه انه قال قلت يا رسول الله رغيف
اتصدق به احب اليك ام مائة ركعة تطوعا قال رغيف تصدقت به احب الى
من مأة ركعة تطوعا قال قلت يارسول الله من قضى حاجة المؤمن احب اليك
من الف ام مائة ركعة تطوعا قال النبى عليه السلام من قضى حاجة المؤمن احب
الى من مائة ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من ترك لقمة من الحرام احب
من الف ركعة تطوعا ثم قال النبى عليه السلام من تصدق درهما واحدا فى سبيل
الله تعالى فى حال حياته احب الى من جميع ماله يوصى ان يتصدقه بعد موته (وقال
النبى عليه السلام برالوالدين احب الى من عبادة عمره تطوعا (وقال النبى
عليه السلام) يحشر امتى يوم القيمة على عشرة اصناف (اما الصنف الاول)
فيحشرون من قبورهم وفى بطونهم مملوة مثل الجبال حيات وعقارب وينادى
المنادى من الرحمن فيقول هؤلاء الذين لم يعطوا الزكوة من اموالهم وماتوا
ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار كما قال الله تعالى الذين
يكنزون الذهب والفضة ولاينفقونها فى سبيل الله فبشرهم بعذاب اليم (واما
الفوج الثانى) فيحشرون من قبورهم يجرى من افواههم دم فينادى المنادى من
قبل الرحمن هؤلاء الذين كذبوا فى البيع والشراء وماتوا ولم يتوبوه هذا
جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج الثالث) فيحشرون من قبورهم مقطوعة
اليد والرجل فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يؤذون الجيران
فى دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار (واما الفوج
الرابع) فيحشرون من قبورهم على صورة الخنازير فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يكتمون المعاصى سترا من الناس ولم يخافوا الله تعالى
ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النـار (واما الفوج الخامس)
فيحشرون يوم القيامة من قبورهم مقطوعة اللسان فينادى المنادى من قبل
الرحمن هؤلاء الذين يشهدون بالزور والكذب ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم
ومصيرهم الى النار (واما الفوج السادس فيحشرون من قبورهم وليس فى
افواههم السنة فينادى المنـادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يمنعون

الشهادة ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ومن
يكتمها فانه آثم قلبه (واما الفوج السابع) فيحشرون من قبورهم ويجرى من
فروجهم صديد فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين كانوا يزنون فى
دار الدنيا ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى ولا
تقربوا الزنا انه كان فاحشة وساء سبيلا (واما الفوج الثامن) فيحشرون من
قبورهم وبطونهم مملوة القيح يسيل من بطونهم فينادى المنادى من قبل الرحمن
هؤلاء الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما ماتوا ولم يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم
الى النار لقوله تعالى ان الذين يأكلون أموال اليتامى ظلما انما يأكلون فى
بطونهم نارا وسيصلون سعيرا (واما الفوج التاسع) فيحشرون من قبورهم
وجوههم مسودة واسنانهم كقرن ثور واشفاهم تبلغ الى صدورهم فينادى
المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين يشربون الخمر فى دار الدنيا ماتوا ولم
يتوبوا هذا جزاؤهم ومصيرهم الى النار لقوله تعالى يا أيها الذين آمنوا انما
الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون (واما الفوج العاشر) فيحشرون من قبورهم ووجوههم مثل القمر ليلة البدر
وعلى رؤسهم تاج وعلى ابدانهم حلل من الجنة ونور يسعى بين ايديهم
وبايمانهم وبيسارهم ومن خلفهم فينادى المنادى من قبل الرحمن هؤلاء الذين
التائبون العابدون الحامدون الراكعون الساجدون الصادقون الصالحون
الصابرون المطيعون لامر الله تعالى المجاهدون المصدقون الناهون من
نواهيه وهم ماتوا على التوبة هذا جزاؤهم اعطاهم الله تعالى ومصيرهم
الى الجنة لقوله تعالى فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا
رحيما **فصل** وروى عن النبى عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيامة
يأتى اربعة نفر عند باب الجنة بغير رؤية الحساب والعذاب (اولها)
العالم الذى يعمل بعلمه (والثانى) الحاج الذى يحج بغير عمل الفساد
بمال (والثالث) الشهيد الذى قتل فى المعركة بغير دواء فى سبيل الله تعالى
على دين الاسلام (والرابع) السخى الذى اكتسب مالا من الحلال وانفقه فى سبيل
الله تعالى بغير رياء فيتنازعون بعضهم على بعض لدخول الجنة اولا فارسل الله

تعالى جبرائيل عليه السلام عليهم ليحكم بينهم بالعدل فلما رأى جبرائيل عليه السلام الشهيد يقول له ياشهيد ماعملت فى دار الدنيا وانت تريد دخول الجنة اولا فيقول لجبرائيل عليه السلام قتلت فى الدنيا رضاء لله تعالى ثم يقول له جبرائيل عليه السلام ممن سمعت ثواب الشهيد فيقول سمعت من العلماء فيقول جبرائيل عليه السلام ياشهيد احفظ الادب لا تقدم من العلماء ثم يسئل جبرائيل عليه السلام من الحاج فيقول مثل ذلك ثم يسئل من السخى فيقول مثل ذلك ثم يقول العالم الهى خلقتنى جسدا فما حصلت العلم الا بسبب سخاوة السخى وقلت فى كلامك ان الله تعالى لا يضيع اجر المحسنين وبسبب احسانهم حصلت العلم فيقول الله تعالى صدق العالم يا رضوان افتح الباب حتى دخل الجنة اولا السخى وهؤلاء بعدهم فصل : روى لما جاء عاصون من امة محمد عليه السلام عند باب جهنم ورأوا مالكا ينسون اسم محمد عليه السلام من هيبته فيقول لهم من انتم فيقولون نحن ممن انزل القرآن علينا وممن يصوم شهر رمضان فيقول لهم مالك ما انزل القرآن الا على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم وقالوا نحن من امة محمد عليه السلام ثم يقول لهم ادخلوا فى النار واذا نظروا الى جهنم والى الزبانية يقولون يا مالك ائذن لنا ساعة حتى نبكى على انفسنا فيأذن لهم فيبكون بالدموع حتى لم يبق دموع فيبكون دما ثم يقول لهم مالك مااحسن هذا البكاء لوكان فى الدنيا من خشية الله ما مستكم النار هذا اليوم يقول مالك للزبانية القوهم فى النار فاذا القوهم فى النار نادوا باجمعهم فيقولون لا اله الا الله محمد رسول فترجع النار عنهم فيقول لها مالك يانار خذيهم فيقول النار كيف آخذهم وهم يقولون لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول مالك نعم بذلك امر رب العرش ان تأخذهم فمنهم من تأخذه الى قدميه ومنهم من تأخذه الى سرته ومنهم من تأخذه الى حلقه فاذا احرق النار كل اجسادهم الى وجوههم يقول مالك يا نار لا تحرق وجوههم لانهم كانوا يسجدون بها للرحمن فى الدنيا ولا تحرق قلوبهم لانها خزائن الايمان فيبقون فيها ما شاء الله تعالى ثم ينادون ياحنان ويا منان فاذا

يقول الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ما فعل المالك بالعاصين من امة محمد فى النار فيقول الهى وسيدى ومولاى انت تعلم بهم وبما حالهم فيأمر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام اذهب وانظر ما حالهم فذهب جبرائيل عليه السلام الى مالك فاذا هو على منبر من نار فى وسط جهنم فاذا نظر الى جبرائيل عليه السلام فقام تعظيما له فيقول لجبرائيل عليه السلام ما ادخلك فى هذا الموضع فيقول ما فعل العاصون من امة محمد عليه السلام فيقول له مالك ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم قد احرقت النار اجسادهم واكلت لحومهم وبقيت وجوههم وقلوبهم فيقول للمالك ارفع الطبق عنهم فيأمر مالك للزبانية فيرفعون الطبق عنهم فاذا نظروا الى جبرائيل عليه السلام وعلموا انه ليس من ملائكة العذاب فيقولون من هذا فيقول مالك هذا جبرائيل الامين الذى انزل القرآن على محمد عليه السلام فاذا سمعوا اسم محمد عليه السلام صاحوا باجمعهم فيقولون يا جبرائيل اخبر لمحمد عليه السلام وقل له ان معاصينا فرقت بيننا وبينه واخبره بسوء حالنا ثم انطلق حتى يقوم بين يدى الله تعالى فيقول الله عز وجل يا جبرائيل كيف رأيت العاصون فى نار جهنم فيقول جبرائيل عليه السلام الهى ما اسوء من حالهم وما اضيق من مكانهم فيقول الله تعالى هل يسئلون منك شيئا فقال نعم يا رب يسئلون ان يبلغ خبرنا لمحمد عليه السلام فيقول الله تعالى انطلقه فبلغه خبرهم ثم ينطلق جبرائيل عليه السلام الى محمد عليه السلام فى الجنة وهو فى خيمة من درة بيضاء ولها اربعة آلاف باب فيقول جبرائيل يا محمد جئتك من عند امتك العاصين الذين يعذبون فى النار من امتك وهم يقرؤن بك السلام ويقولون ما اسوء من حالنا وما اضيق من مكاننا ثم يأتى النبى عليه السلام عند العرش ويسجد لله تعالى ويثنى ثناء لم يثن احد مثله فيقول الله تعالى ارفع رأسك يا محمد واسئل ما شئت ثم يرفع فقال يا رب الاشقياء العاصون من امتى يعذبون فى النار قد نفذ فيهم حكمك وقال الله تعالى يا محمد قد وهبت لك بهم ثم انطلق الى النار فقال يا مالك ما حال امتى فى النار فيقول

المالك حالهم شديد وعذابهم أليم ثم قال يامالك افتح ابواب سجنهم ففتح الباب واذا نظروا الى النبي عليه السلام فصاحوا بأجمعهم فيقولون يا رسول الله قد احرقت النار جلودنا واكلت لحومنا ثم يخرجهم من النار وقد صاروا فحما فينطلق بهم الى نهر في باب الجنة يسمى بماء الحيوة فيغسلهم ويكون وجوههم كالقمر ثم يرسل الله تعالى لكل واحد منهم تاجا على رأسه وحللا على بدنه ثم يدخلون الجنة بفضل الله ورحمته فصـــــل روى عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يؤتى الموت على صورة كبش فيوقف بين الجنة والنار فيقال يا اهل الجنة هل تعرفون الموت فيقولون نعم ثم يقال يا اهل النار هل تعرفون الموت فينظرون فيقولون نعم فيذبح بين الجنة والنار ثم ينادي المنادي يا اهل الجنة ويا اهل النار لا موت لكم بعد اليوم فصـــــل قال النبي عليه السلام لما فرغ الله تعالى من خلق السموات والارض خلق الصور واعطاه لاسرافيل عليه السلام فوضعه على فيه وجعل بصره الى السماء ينتظر متى يؤمر بالنفخ وقيل يا رسول الله ما الصور قال هو قرن عظيم عرضه كعرض السماء والارض ينفخ فيه ثلث نفخات وفي بعض الروايات ينفخ نفختين نفخة لهلاك من في السموات والارض ونفخة للبعث فيأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام النفخة الاولى فينفخ فيه ففزع من في السموات والارض وتزلزلت الارض فتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وماهم بسكارى ولكن عذاب الله شديد ثم يأمر الله فينفخ نفخة الصعق فصعق يعني يموت اهل السموات والارض لقوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات والارض الا ماشاء الله يعني جبرائيل وميكائيل واسرافيل وعزرائيل ثم يقول الله تعالى ياملك الموت من بقي من خلقي فيقول الهي بقي جبرائيل وميكائيل واسرافيل وحملة العرش فيقول الله اقبض ارواحهم فقبض ارواحهم فيقول الله تعالى ياملك الموت من بقي من خلقي فيقول يارب انت حي لايموت وبقي عبدك الضعيف ملك الموت فيقول الله تعالى ياملك

الموت اولم تسمع قوى كل من عليها فان وانت خلق من خلقى ثم يأمر الله تعالى بقبض روح نفسه ويأتى الى موضع بين الجنة والنار ويجعل اصبعه على عينه يقول لو علمت ان نزع الروح بهذه الشدة لكنت على قبض ارواح المؤمنين اشفق ثم يموت فلا يبقى من خلق الله تعالى احد ثم يقول الله تعالى اين الذين يأكلون رزقى ويعبدون غيرى ثم يقول الله تعالى (لمن الملك اليوم) ولا يجيب احد فيجيب نفسه فيقول (لله الواحد القهار) ثم يأمر الى السماء ان يمطر فيمطر مطرا كمنى الرجال اربعين يوما حتى تكون الماء فوق كل شىء اثنى عشر ذراعا فتنبت بدن الخلق بذلك الماء كنبات البقلاء حتى يتكامل اجسادهم فتكون كما كانت ثم ان الله تعالى احيى جبرائيل عليه السلام وميكائيل واسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ويأمر لاسرافيل ان يأخذ الصور ثم يأمر الارواح كلها فتدخلون فى الصور ثم يأمر لاسرافيل ان ينفخ فينفخ فى الصور نفخة البعث فيخرج الارواح كلها من الصور كالنحل ما بين السماء والارض وتدخل الارواح كلها فى الارض الى اجسادهم ثم ينزلون على قبر النبى عليه السلام مع البراق والحلل والتاج من الجنة فلما انشق الارض عنه نظر الى جبرائيل عليه السلام فيقول يا اخى جبرائيل ما هذا اليوم فيقول يوم القيمة فيقول يا اخى جبرائيل ما فعل الله تعالى بامتى فيقول انت اول من بعث من الارض ثم يأمر الله تعالى لاسرافيل عليه السلام فينفخ فى الصور حتى يخرجون من قبورهم فيجمعون الى موقف ويقفون فيه مقدار سبعين عاما حتى لا ينظر الله تعالى اليهم ولا يقضى بينهم فيبكون حتى ينقطع الدموع ثم يبكون دما ثم يدعون الى موضع الحساب حتى تجتمع الانس والجن وغيرهم للحساب ثم ان الله تعالى يأمر ان ينزل الملائكة من السموات السبع وتنزل الملائكة من السماء الاولى ثم الثانى ثم الثالث ثم الرابع ثم الخامس ثم السادس ثم السابع حتى تكونون سبع صفوف ثم يقضى الله تعالى بين الخلق ويأمر الوحوش والبهائم فيقول كونوا ترابا وكانوا

ترابا ثم بأمر الله تعالى لعباده فريق فى الجنة وفريق فى السعير اللهم اجعلنا من الفريق الذى فى الجنة قيل من بكى فى الدنيا من خشية الله تعالى حتى تسيل قطرة من عينه على الارض لاتمسه النار حتى يرجع قطرة السماء اليها وليس يرجع بعض كما ان المطر اذا نزل من السماء لايرجع اليها ابدا وكذلك الباكى من خشية الله تعالى لاتمسه النار ابدا فصــــل لاينبغى للمؤمنين ان ينام حتى لم يصلح اربعة اشياء (اولها) ان لاينام وله على وجه الارض خصم حتى يأتيه ويتحلل منه لانه ربما يأتيه ملك الموت وتقبضه على ربه ولاحجة له عنده (والثانى) لاينبغى ان ينام مالم يتب من ذنوبه التى سلفت لانه ربما يموت من ليلته ويبقى مع الذنوب (الثالث) لاينبغى ان ينم وقد بقى عليه فرض من فرائض الله تعالى لانه لاحجة له فى القيمة مع النقص فى الفرايض (والرابع) لاينبغى ان ينام حتى يرضى وصيه لانه ربما يموت فى الليله بغير وصيه فصــــل روى عن عائشة رضى الله تعالى عنها عن النبى عليه السلام انها قالت الذنوب ثلث ذنوب يغفر الله تعالى وذنوب لايغفر الله وذنوب لايترك منه شئ اما الذى يغفر من الذنوب الذى بينه وبين الله تعالى واما الذى لايغفره هو الشرك بالله تعالى ومن يشرك فقد حرم الله تعالى عليه الجنة ومأواه النار واما الذى لا يترك منه شئ يظلم العباد بعضهم بعضا فينبغى العبد ان يجتنب فى ارضاء الخصم لان الذنب اذا كان بينه وبين ربه هو الرحيم يتجاوز منه بالاستغفار والتوبة واما اذا كان بينه وبين العباد عنه يطلب رضاه البته ولاينفعه الاستغفار والتوبة مالم يرض به الخصم وان لم يرضه فى الدنيا اخذ من حسناته يوم القيمة ويدفع اليه بامر الله تعالى فصــــل قيل اعلموا ان حال الموت الشدة ومن العطش واحتراق الكبد ففى ذلك الوقت يجد الشيطان اليه فرصة من نزع الايمان لان المؤمن يعطش فى ذلك الوقت فيأتى الشيطان عند رأسه مع قدح من الماء فيحركه فينظر المؤمن اليه فيقول له اعطنى من الماء ولايدرى انه شيطان فيقول له قل لاصانع للعالم حتى اعطيك من الماء فان لم يجبه يذهب عن رأسه

ويأتي إلى موضع قدميه فيقول المؤمن له أعطني من الماء فيقول له قل كذب الرسول حتى أعطيك فمن أدركته السعادة يرد كلامه ويتفكر أمامه ورده ومن أدركته الشقاوة نعوذ بالله وقال ماقال الشيطان ويخرج من الدنيا كافرا نعوذ بالله من ذلك فصــــل حكي أن زاهدا من الزهاد مرض مرضا شديدا فلقنه أصحابه كلمة الشهادة فلم يقل فلقنوا عليه ثانيا وثالثا لم يقل فقال ما أقول فبكى أصحابه فلما توفي رأوه في المنام وسألوا من حاله فقالوا له مافعل الله تعالى بك ياشيخ فقال لم غفر لي ربي فقيل له كيف غفر الله تعالى إذا لقن لك أصحابك كلمة الشهادة رددت عليهم فقال لم ما رددت عليهم بل رددت قول الشيطان لأنه كان يريد أن يسلب إيماني فصــــل عن مقاتل بن مرجان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري بي إلى السماء فانطلق بي جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بي إلى السماء فانطلق بي جبرائيل عليه السلام حتى انتهى بي إلى الحجاب الأكبر عند سدرة المنتهى ثم قال جبرائيل عليه السلام يا محمد تقدم وقلت يا أخي جبرائيل وأنت تقدم فقال لا ينبغي لأحد غيرك أن يتجاوز عن هذا المكان أنت أكرم عند الله مني فقدمته حتى انتهيت إلى سرير من ذهب وعليه فراش من حرير الجنة فينادي جبرائيل عليه السلام من خلفي فقال يا محمد إن الله تعالى يثني عليك فاسمع فاطلع فبدأت بالثناء على الله تعالى وقلت (التحيات لله والصلوات والطيبات) ثم قال الله تعالى (السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته) ثم قلت (السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين) ثم قال جبرائيل عليه السلام (أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله) ثم قال الله تعالى (آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون) فقلت نعم يارب آمنت بك والمؤمنون , كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله) كما فرقت اليهود والنصارى من أمة موسى وعيسى عليهما السلام وقال الله تعالى (لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت)

يعنى لها ثواب ما كسبت من الخير (وعليها ما اكتسبت) يعنى من الشر ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقال محمد عليه السلام (غفرانك ربنا واليك المصير) يعنى اغفرلنا ذنوبنا فان مرجعنا اليك يوم القيمة وقال الله تعالى غفرت لك ولامتك من صدق وصدق ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقال ربنا (لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطأنا) وقال الله تعالى لا آخذ امتك بما نسيت واخطأتم وما نسيتم عليهم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقال (ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا) لان بنى اسرائيل كانوا اذا اخطأوا خطيئة حرم الله تعالى عليهم بذلك طيب الطعام فرد الله تعالى ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى يا محمد اسأل منى ما تريد فقال (ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به) فان امتى ضعيفة وقال الله تعالى لك ذلك يا محمد ثم قال الله تعالى اسأل منى ما تريد فقال (واعف عنا واغفرلنا وارحمنا انت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين) قال الله تعالى لك ذلك يا محمد ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين.

فصل: قيل ان آدم عليه السلام قال ان الله تعالى اعطى لامة محمد عليه السلام اربع كرامات ما اعطانى احدها ان قبول توبتى كانت بمكة وامة محمد عليه السلام يتوبون فى كل مكان فيقبل توبتهم والثانى كنت لابسا فلما عصيت جعلنى عريانا وامة محمد عليه السلام يعصون فى كل يوم مرات يلبسون ثيابهم والثالث لما عصيت فرق الله بينى وبين امرأتى حواء وامة محمد عليه السلام يعصون ولا يفرق الله تعالى بينهم وبين زوجاتهم والرابع انى لما عصيت فى الجنة اخرجنى منها وامة محمد عليه السلام يعصون فى خارج الجنة ويدخلون فيها

فصل: قيل جاء جماعة من اليهود الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد اخبرنا عن هذه الصلوة الخمس التى افترضها الله تعالى عليك وعلى امتك قال رسول الله عليه السلام اما صلوة الظهر فانها اذا زالت الشمس يسبح كل شيء لربنا واما صلوة العصر فانها الساعة التى اكل فيها آدم عليه السلام من الشجرة واما صلوة المغرب فانها الساعة التى تاب الله فيها على آدم عليه السلام واما صلوة العشاء فانها فى الساعة التى صليها

المرسلون واما صلوة الفجر فان الشمس اذا طلعت تطلع بين قرنى الشيطان ويسجد كل كافر من دون الله تعالى فقالوا صدقت يامحمد قالوا فما ثواب من صلى هذه الصلوات الخمس قال النبى عليه السلام من صلى صلوة الظهر حرم الله تعالى عليه جهنم يوم القيمة ومن صلى صلوة العصر خرج من ذنوبه وصار كيوم ولدته امه ومن صلى صلوة المغرب لم يسئل الله تعالى عنه شيئا ومن صلى صلوة العشاء حرم الله تعالى عليه ظلمة القبر وظلمة القيامه والنار ويعطى الله تعالى نورا يتجاوز به على الصراط (وقال النبى عليه السلام والذى بعثنى بالحق نبيا من صلى صلوة الفجر فى الجماعة اربعين يوما اعطاه الله تعالى براءتين براءة من النار وبراءة من النفاق فقالوا صدقت يامحمد قالوا فلم افترض الله تعالى عليك وعلى امتك الصوم ثلاثين يوما فقال النبى عليه السلام ان آدم عليه السلام لما اكل من الشجرة بقى فى جوفه مقدار ثلثين يوما فافترض الله الجوع على ذريته ثلثين يوما ويأكلون فى الليل تفضلا من الله تعالى على خلقه قالوا صدقت يامحمد وقالوا اخبرنا مافضلك على الانبياء فقال النبى عليه السلام فمامن نبى الادعا على امته بالهلاك وانى اخترت الشفاعة على امتى فقالوا صدقت يارسول الله قالوا اشهد ان لا اله الاالله واشهد ان محمدا عبده ورسوله **فصل** : وروى عن كعب الاحبار رضى الله عنه انه قال قال الله تعالى لموسى عليه السلام فى مناجاته يا موسى ركعتان يصليهما احمد وامته وهى صلوة الفجر بعزتى وجلالى اغفر لهم مااصاب من الذنوب فى ليله اونهار ذلك اليوم يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة الظهر اعطيهم فى اول ركعة منها المغفرة وفى الثانيه اثقل موازينهم وفى الثلثة اوكل بهم الملائكة يسبحون لهم ويستغفرون لهم (وفى الرابعه افتح لهم ابواب السماء وينظر عليهم الحور العين يا موسى اربع ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة العصر فلا يبقى ملك فى السماء ولا فى الارض الا استغفر لهم ومن استغفرت له الملائكة لم اعذبه ابدا يا موسى ثلث ركعات يصليها احمد وامته وهى صلوة المغرب افتح لهم ابواب السماء

وما يمثلون من الحاجة الاقصت لهم ياموسى اربع ركعت يصليها احمد وامته وهى صلوة العشاء خير لهم من الدنيا وما فيها ويخرجون من ذنوبهم كيوم ولدتهم امهاتهم فاعطى بكل قطرة تقطر من الماء فى الجنة درجة يوم القيمة عرضها كعرض السماء فصــــل يروى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال الرسول عليه السلام اول من يدعى يوم القيمة نوح عليه السلام وامته فيقول الله تعالى يا نوح هل بلغت قومك ما ارسلت لك فيقول نعم يارب ثم يقول الله تعالى لقوم نوح عليه السلام هل بلغكم نوح عليه السلام فيقولون لا ان كان ارسلته الينا رسولا فما بلغنا ما امرته فيقول الله تعالى لنوح عليه السلام ان هؤلاء يزعمون انك لم تبلغ فمن يكون لك عليهم شهود فيقول نوح عليه السلام نعم يارب فيقول الله تعالى من هم فيقول امة محمد عليه السلام فيدعوهم ويسئلهم فيقولون نعم يارب نشهد ان نوحا عليه السلام قد بلغ لهم فيقول قوم نوح عليه السلام لهم كيف تشهدون علينا وكنا اول الامم وانتم آخر الامم فيقولون ان الله تعالى قد بعث علينا رسولا وانزل عليه كتابا فيه خبركم فاخبركم بما انزل فيه خبركم فصــــل قيل ان المؤمن اذا مرض مرضا يقول الله تعالى لملائكة يا ملائكتى اكتبوا لعبدى مثل ما يعمل فى صحته حتى خلى سبيله فصــــل روى عن رسول الله عليه السلام انه قال للعباس اخبرك فصل اربع ركعات واقرأ فى ركعات فاتحة الكتاب مرة وسورة معها فاذا انقضت القراءة والثناء قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر خمس عشر مرات قبل الركوع ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة ثم ارفع رأسك فقلها عشرة قبل ان تقوم وذلك خمس وسبعون فى كل ركعة وهى ثلث مائة فى اربع ركعات لو كانت ذنوبك مثل زبد البحار واوراق الاشجار فى الدنيا جميعا غفر الله تعالى ذنبك الذنوب كلها ان شاء الله تعالى ثم قال النبى عليه السلام من لم يستطع ان يفعلها فى كل جمعة فعلها فى كل شهر فان لم يستطع فعلها فى كل سنة فان لم يستطع فعلها فى عمره مرة فصــــل قيل سمى المحراب محرابا لانه موضع الحرب

يعني يحارب الامام بالشيطان حتى لا يشغل قلبه شيء فصـــل قيل ان حاتم الزاهد جاء الى عصام بن يوسف رضي الله عنه قال له عصام يا حاتم هل تحسن ان تصلي فقال اذا قمت الى الصلوة ارى الكعبة بين الحاجبين والميقات صدري والله تعالى فوقي يعلم ما في قلبي وقدمي على الصراط والجنة عن يميني والنار عن شمالي وملك الموت خلفي واظنها آخر الصلوة ثم اكبر تكبيرة الافتتاح فصـــل وروى عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه انه قال من قال (استغفر الله العظيم الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه) ثلث مرات بعد كل صلوة غفر الله تعالى سيئاته وان كان مثل اوراق الاشجار يعني اذا كان الاستغفار مع ندامة القلب فصـــل وروى عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال جاء رجل الى النبي عليه السلام فقال مانمت في هذه الليلة يا رسول الله فقال له من اي شيء فقال من عقربت فقال له اما انك اذا نمت قل (اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق) لم يضرك شيء باذن الله تعالى فصـــل قال النبي عليه السلام من صام شهر رجب استوجب من الله تعالى ثلثة اشياء مغفرة جميع ذنوبه والثاني عصمته فيما بقي من عمره والثالث امان من العطش في يوم القيامة ثم قام شيخ ضعيف قال يا رسول الله اني اعجز عن صيام كله فقال عليه السلام له صم اول يوم منه فان الحسنة فيه بعشرة امثالها واوسط يوم منه وآخر يوم منه فانك تعطى ثواب من صام كله (وقال النبي عليه السلام من صام منه يوما كتب له صيام الف سنة (ومن صام منه سبعة ايام غلقت عليه سبعة ابواب جهنم ومن صام منه ثمانية ايام فتحت له ابواب الجنة ويدخل من اي باب شاء ومن صام منه عشرة ايام لم يصف الواصفون ماله عند الله تعالى من اجر وثواب فصـــل قال النبي عليه السلام افضل الصلوة الخمس في الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن في الجماعة مع الامام خير له من مائة الف حجة وخير له من وزن الجبال ذهبا يتصدق به على المساكين وركعة واحدة يصليها المؤمن في الجماعة خير له من مائة الف فرس يجاهد في سبيل الله تعالى وليس على من مات على

السنة والجماعة من عذاب القبر وشدة يوم القيامة ومن احب المساجد والجماعة احبه الله تعالى اليه ملك الموت كما بعث الى الانبياء عليه السلام ويفتح في قبره بابان من الجنة ولا يخرج من الدنيا حتى يرى مكانه في الجنة ويشرب من انهارها ويأكل من اثمارها الا من احب الصلوة في الجماعة اعطاه الله تعالى في كل يوم مدينة من درة بيضاء وكان موته كموت الصديقين ويحشر من قبوره مع الشهداء ويكون يوم القيمة تحت العرش مع النبيين والصديقين ويكون يوم القيمة وجهه كالقمر عليكم بالصلوة الخمس في الجماعة فان تكبيرة يدركها المؤمن في الجماعة خير له من مائة الف بدنة ينحرها في سبيل الله تعالى وخير له من مائة الف جهاد مع النبي عليه السلام فصل قال النبي عليه السلام اذا قام احدكم من المجلس فليسلم لان السلام كفارة ويستغفر له الملائكة ونزلت عليه الرحمة فصل قال النبي عليه السلام الولد يسبح في بطن امه والاجر لابويه وعم الولد عبادة والنفقة عليه امان من النار فصل وروى عن على ابن ابى طالب كرم الله وجهه انه قال سمعت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الصلوة في وقت جهالته ثم ندم ولا يدري كم ترك فليصل في ليلة الاثنين خمسين ركعات يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة ويصوم من الغد ويصلي عند ارتفاع النهار خمسين ركعة يقرأ في كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد مرة فاذا فرغ من الصلوة يقول استغفر الله مائة مرة جعل الله تعالى كفارة الصلوة المتروكة ولا يحاسبه الله تعالى يوم القيمة فصل وروى عن يحيى عليه السلام انه قال النبي سميتني مؤمنا فمر امتني من عذاب القبر ورزقتني شيبة فهل تحرقها بالنار ثم سمع نداء يا يحيى انى سميتك مؤمنا امنتك من عذابي وانى سميتك مسلما امنتك من عذاب السعير وانى رزقتك شيبة في الاسلام فهي من نور وانا استحيى ان احرق نوري بناري فصل وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا كان اول يوم من شهر رمضان يقول الله تعالى لخازن الجنة يا رضوان افتح عليهم ابواب الجنان حتى تنقضي شهر رمضان ثم يقول يا رضوان زين الجنان لهم ثم شهر رمضان ويا مالك

النار ياملك غلق عليهم ابواب النيران ولا تفتح عليهم حتى تنقضى شهر رمضان ثم يقول الله تعالى ياملائكتى كفوا عن عبادى واجعلوا صلواتكم وتسبيحكم واستغفاركم لامة محمد عليه السلام فصـــــل قال النبى عليه السلام سيد البشر آدم عليه السلام وسيد العرب محمد عليه السلام وسيد الفارس سلمان وسيد الحبش بلال وسيد الاشجار سدرة المنتهى وسيد الكلام القرآن وسيد القرآن سورة البقرة وسيد البقرة آية الكرسى وسيد الشهور شهر رمضان وسيد الايام يوم الجمعة فصـــــل قال النبى عليه السلام جاءنى جبرائيل فى الليلة الخمس عشر من شعبان وقال يا محمد ارفع رأسك الى السماء فاذا رأيت ابواب السماء مفتوحة فعلى الباب الاول ملك ينادى طوبى لمن ركع فى هذه الليلة وعلى الباب الثانى ملك ينادى طوبى لمن سجد فى هذه الليلة وعلى الباب الثالث ملك ينادى طوبى لمن ذكر الله تعالى فى هذه الليلة وعلى الباب الرابع ينادى ملك طوبى لمن دعا فى هذه الليلة وعلى الباب الخامس ينادى ملك طوبى لمن بكى فى هذه الليلة من خشية الله تعالى وعلى الباب السادس ملك ينادى طوبى لمن تاب فى هذه الليلة وعلى الباب السابع ملك ينادى هل من تائب فيتاب عليه وهل من سائل فيعطى سؤاله هل من داع فيستجاب دعاؤه فصـــــل وروى عن عائشة رضى الله عنها قالت رأيت رســـــول الله عليه السلام اول الليلة من محرم فى وسط الليل قام من فراشه وتوضأ ثم خرج ورفع يديه الى السماء وقال سبحان الملك القدوس ثلاثا ثم دخل المسجد وصلى ركعتين وقرأ فى كل ركعة فاتحة الكتاب مرة وقل هو الله احد عشر مرات ثم رفع يديه فقال اللهم صلى كل امتى فرأيت نورا فى البيت سطع الى السماء فتعجب من ذلك النور ثم خرج الرسول عليه السلام فقال سبحان الملك القدوس ثلاثا ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم قال اللهم صلى كل امتى فرأيت نورا اصفر من النور الاول فخرجت الى

النور حتى اسفر الله فرأيت ما بين المشرق والمغرب ثم دخلت البيت ولم يعلم رسول الله عليه السلام بخروجي ثم دخل المسجد فصلى ركعتين مثل ما صلى اولا ثم قال اللهم هب لي امتي كلهم فرأيت نورا اضوء من النور الاول والثاني حتى لو كانت ابرة او خردلة لوجدتها ثم جاء الى البيت فقال يا عائشة انائمة انت ام لا فقلت لا يا رسول الله فقال اسمعت حتى اصبحنا الا ذكره فقلت لا فقال لي يا عائشة دخلت المسجد وصليت ركعتين فدعوت لربي ان يهب لي امتي كلهم فجاء جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يا محمد الرحمن يقرئك السلام يقول وهبت لك ثلث امتك وقلت والله لا ادعني لليه لعل الله تعالى يهب كلهم فخرجت فرفعت يدي الى السماء فقلت سبحان الملك القدوس ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين فدعوت الله تعالى ان يهب لي امتي جميعا ونزل جبرائيل عليه السلام ومعه نور فقال يا محمد ملك يقرؤك السلام ويقول يا محمد قد وهبت لك ثاني امتك فخرجت قد دعوت لربي فقلت سبحان الملك القدوس ثلاثا ثم دخلت المسجد فصليت ركعتين ثم رفعت يدي الى السماء فقلت اللهم هب لي امتي كلهم فنزل جبرائيل عليه السلام ومعه من السماء سبعون الف من الملائكة ومع كل واحد نور لقد اضاء ما بين المشرق والمغرب فقال يا محمد ان الله تعالى يقرأ عليك السلام ويقول قد وهبت لك امتك كلهم ولا امرتهم بالقدر فقالت عائشة رضي الله عنها يا رسول الله ان الله تعالى قد اعطاك هذه الهبة فما لامتك من بعد فقال يا عائشة من صلى من امتي من الرجال في رأس كل هلال مثل ما صليت ويدعو مثل ما دعوت يشفع في اهل بيته كلهم وان وجب لهم النار والله اعلم فصــــــل في صفة ملك الموت اي مسكنه في السماء الدنيا وقد خلق له اعوانا كثيرة بعدد كل من يذوق الموت ورجلاه تحت الارضين ورأسه في السماء السابعة ووجهه مقابل اللوح المحفوظ له ثلث مائة وستون عينا وله اربعة اجنحة جناح في المغرب وجناح في اعلى السموات السبع وجناح في تحت الارضين السبع وهو ينظر اللوح المحفوظ وكل حي في عينيه ولا يقبض روح خلق الا بعد ان يستوفي رزقه ويبلغ اجله فلما يقبض ارواح المؤمنين يقبضه بيمينه ويرفعها الى عليين واما ارواح الكافرين فيقبضه بشماله ويصعدها في السجين فصــــــل حكى ان ابراهيم عليه السلام صام

فى يوم شديد الحر حتى اجهده الجوع والعطش فاوحى الله تعالى اليه فقال يا ابراهيم فى يوم انك تصوم وتعسر ولى عبدا صالحا عابدا يصوم السنة ولا يفطر الا يوما فانم قال ابراهيم عليه السلام فامشلك الى ان تجمع بينى وبينه فامر الله تعالى لجبرائيل عليه السلام ان يحملا على جناحيه الى ذلك العبد فحمله حتى مضى به الى الهواء ثم انه مضى الى ساحل البحر فاذا هو برجل قائم فى الصلوة وقد اكتسى بدنه بشعر وبعد ماتمت له صلوة اقبل العابد اليهما ورد السلام عليكما ولا يعرفهما ثم اشارالى احساسها وبعد يصيح فى الحال اجتمعت عنده ظبى واخذ منها واحدا فذبحه وسلخه وشواه ثم قدمه اليهما وقال بهما كلا واما ابراهيم عليه السلام اكل واما جبرائيل عليه السلام فقال هذا ليس من طعامى فعرف العابد انه ملك فلما فرغ ابراهيم عليه السلام من اكل رد العابد هذا اللحم الى معدنه فدعاه وقال له قم باذن الله تعالى فاستوى قائما فتعجب له ابراهيم عليه السلام وقال انى اسئلك ان تدعولى بدعوة فقال العابد انى سألت ربى حاجة ولم يقضها اربعين سنة فانا استحيى ان اسئل منه دعوة اخرى فقال ابراهيم عليه السلام ان الله تعالى اذا احب عبده سمع من دعائه ويقضى حاجته فما حاجتك هذه فقال العابد انى رأيت فى يوم فتى يرعى غنما فقلت له يافتى من انت ومن ابوك فقال انا اسحق بن ابراهيم خليل الله فلما سمعت اسم ابراهيم خليل الله تمنيت الى الله تعالى حتى القيه لم يقض حاجتى فلما فرغ العابد من القول قال ابراهيم عليه السلام قد قضى الله حاجتك انا ابراهيم خليل الله فاستبشر فوثب العابد اليه وصافحه ابراهيم عليه السلام وعانقه (وقيل انه اول من صافحه وعانقه واول من فرق الشعر بالمشط واول من نتف الابط فلما فرغ من المعانقة حمله جبرائيل عليه السلام على جناحيه حتى رده الى موضعه فصـــــل كانا رجلان فى بنى اسرائيل احديهما عابد واصابته القحط وصار مضطرا فبعث بامرأته تطلب شيئا يأكلون عياله فكانت جميلة فخرجت فجائت الى رجل وسألت عنه شيئا لعيالها فقال الرجل نعم ولكن مكنى بنفسك فسكتت المرأة فانصرفت الى

زوجها واذا نظرت الى اولادها يصيحون ويقولون يا امى قتلنا الجوع اعطينا خبزا
ورجعت المرأة الى الرجل وسألت شيئا فقال نعم ان كنت حاجتى مقضية فقالت
لا ثم رجعت الى بيتها ونظرت الى اولادها وقالوا يا امى نحن نموت من الجوع
ثم ذهبت الى الرجل وكلمته عن حال عيالها وقال الرجل اعطى حاجتك حتى
تكون مقضية فقالت نعم فاما خلابها از تعدت المرأة حتى كانت اعضاءها تزول
عن موضعها فقال الرجل لها ما لك فقالت انى اخاف الله تعالى قال الرجل اتك
تخاف من الله تعالى ما لك من الفقر فانا من الله احق بالخوف منك واشبع منها
وقضى حاجتها وانصرفت بنعمة كبيرة الى اولادها واشرلهم بها واوحى الله
تعالى لموسى عليه السلام فقال قل لفلان بن فلان قد غفرت ذنوبه فجاء موسى
عليه السلام وقال اعملت خيرا بينك وبين الله تعالى فقال نعم وذكر القصة
عليه فقال ان الله تعالى قد غفرلك ما كان من ذنوبك كلها فصـــــل
قال النبى عليه السلام سئلت عن شارب الخمر فقلت يا اخى جبرائيل هل
احد اشر من شارب الخمر قال نعم قال النبى عليه السلام من هو قال جبرائيل
عليه السلام تارك الجماعه اشر من شارب الخمر وتارك الجماعة اشر من قاتل
النفس بغير حق وتارك الجماعه اشر من النمام والبهتان وتارك الجماعة اشر
من عاق والديه وتارك الجماعة اشر من المغتاب وتارك الجماعة ملعون فى
التورية والانجيل والزبور والفرقان كما قال الله تعالى فويل للمصلين الذين
هم الآية وتارك الجماعه ملعون على لسان الملائكة فلا تعودوهم اذا مرضوا ولا
تشهدوا على جنازتهم فان تارك الجماعه ليس له نصيب من الجنة وهو ليس منى
ولا انا منهم لا يقبل الله تعالى منه عدلا ولا صرفا . وقال النبى عليه السلام من ترك
الصلوة فكانما احرق سبعين مصحفا وقتل سبعين نبيا وزنى مع امه سبعين مرة
وهدم الكعبة سبعين مره فصـــــل قال النبى عليه السلام من اراد
ان يحصل العلم فعليه خمس خصال (اوله) قلة الطعام (والثانى) قلة النوم
(والثالث) ان يصلى بعد فراغ التكرار ركعتين (والرابع) الاحتراز عن اكل
الحرام (والخامس) المداومة على الطهارة صدق رسول الله فصـــــل
قال النبى عليه السلام من قال لا اله الا الله محمد رسول الله فى نصف الليل اعطاه
الله فى الجنة عشر الف شجر وعلى كل شجر عشر الف فرع وعلى كل فرع عشر

الف ورق وعلى كل ورق عشر الف ملك وعلى كل ملك عشر الف رأس وعلى كل رأس عشر الف وجه وعلى كل وجه عشر الف فم فمن كل فم عشر الف لسان يستغفرون لله الى يوم القيمة فصـــل سئل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم متى يعلم الرجل انه من اهل السنة والجماعة فقال النبي عليه السلام اذا وجد في نفسه عشرة اشياء فهو على السنة والجماعة يصلى الصلوة الخمس بالجماعة ولا يذكر احدا من الصحابة رضوان الله عليهم اجمعين بسوء ولا يذكر واحدا منهم بنقيصة ولا يخرج على السلطان بالسيف ولا يشك في ايمانه ويؤمن بالقدر خيره وشره من الله تعالى ولا يجادل في دين الله تعالى ولا يكفر احدا من اهل التوحيد بذنب ولا يدع الصلوة على من مات من اهل القبلة ويرى المسح على الخفين جائزا في السفر والحضر ويصلى خلف كل بر وفاجر ونقل صاحب المضمرات هذا الحديث من كتب مفتاح المسائل ومصابيح الدلائل لحجة الدين الباهر ره فصـــل اذا سئلنا عن مذهبنا ومذهب مخالفنا في الفروع يجب علينا ان نجيب بان مذهبنا صواب يحتمل الخطاء ومذهب مخالفنا خطاء يحتمل الصواب نقل عن المشايخ كذا ذكر في المصفى وجواهر الفقه فصـــل روى عن ثوبان رضى الله عنه انه قال كنا نمشى مع النبي عليه السلام حتى مررنا في مقبرة فوقف الرسول عليه السلام فبكى بكاء شديدا ثم دعا الله تعالى وقلت لم بكيت يا رسول الله فقال يا ثوبان ان هؤلاء يعذبون في قبورهم ودعوت الله تعالى لمغفرتهم ثم قال يا ثوبان لو صام هؤلاء يوما واحدا من رجب ما عذبوا في النار وقلت يا رسول الله بصوم يوم واحد من رجب ايمنع من عذاب القبر فقال نعم فصـــل وروى عن النبي عليه السلام انه قال اذا كان يوم القيمة يجئ قوم لهم اجنحة كاجنحة الطير فيتطيرون عن حيطان الجنة فيتساقطون على باب الجنة فيقول لهم خزنة الجنة من انتم ويقولون نحن من امة محمد عليه السلام ويقولون لهم هل رأيتم الحساب وهل مررتم على الصراط فيقولون لا فيقول لهم بماذا وجدتم هذه الدرجات فيقولون نحن عبدنا الله في دار الدنيا سرا وادخلنا الله تعالى في الجنة سرا فصـــل قيل ان رجلا اتى الى النبي عليه السلام فقال يا رسول الله

اجر من علم ولده القرآن فقال القرآن كلام الله تعالى ولاغاية له جاء جبرائيل عليه السلام فقال يامحمد ربك يقرؤك السلام ويقول من علم ولده القرآن فكانما حج الكعبة عشرة آلاف مرة واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد اسماعيل عليه السلام وغزا عشرة آلاف مرة واطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جايع وكانما كسا عشرة آلاف عريانا ويكتب بكل حرف عشر حسنات ويمحى عنه عشر سيئات ويكون معه فى القبر الى يوم القيمه ويكون له حجة بين يدى الله تعالى ولايفارقه حتى يدخل الجنة فصـــــل قال النبى عليه السلام خلق الانسان من اربعة عشر اشياء اربعة من الام واربعة من الاب وستة من خزائن الله تعالى (اما الاربعة التى من الاب العظم والجلد والعصب والعرق (واما الاربعة التى من الام اللحم والشحم والدم والشعر (واما الستة التى من خزائن الله تعالى السمع والبصر والشم والذوق واللمس والروح فصـــــل وروى عن ابي هريرة رضى الله عنه انه قال اذا صلى المؤمن على النبى عليه السلام مرة قبضه الملك باذن الله تعالى و بلغه الى قبر النبى عليه السلام فيقول له يامحمد ان فلان بن فلان من امتك صلى عليك فيقول النبى عليه السلام من الفرح بلغه منى عشرة وقل له حلت شفاعتى لك يوم القيامة ثم ذهب الملك حتى ينتهى الى العرش ويقول يارب ان فلان بن فلان صلى على محمد مرة فيقول الله تعالى بلغه منى عشر مرات ثم يخلق الله تعالى من صلوته بكل حرف ملكا وله ثلثمائة وستون رأسا وفى كل رأس ثلثمائة وستون وجها وفى كل وجه ثلث مائة وستون فما وفى كل فم ثلثمائة وستون لسانا ويتكلم بكل لسان ويثنى ويسبح على الله تعالى ثلث مائة وستون نوعا فيكتب ثواب ذلك للمصلى على النبى عليه السلام الى يوم القيمه فصـــــل قال النبى عليه السلام يقوم فقراء امتى يوم القيامه ووجوههم كالقمر وشعورهم منسوجه بالدر والياقوت وبايديهم قدح يجلسون على منبر من نور والناس فى الحساب وينظرون الدم فيقولون هؤلاء من الملائكه ينظرون اليهم الملائكة فيقولون هؤلاء من الانبياء فيقولون لاسن نحن فقراء امة محمد عليه السلام فيقولون لهم الملائكة باى الاعمال رزقكم الله تعالى هذه الدرجات فيقولون

لم يكن اعمالنا كثيرة ولم نصم الدهر ولم نقم الليل بل كنا نحافظ على الصلوات الخمس لمواقيتها واذا سمعنا اسم محمد عليه السلام فاضت عيوننا بالدموع على خدودنا وكنا ندعوا عن قلب خاشع ونشكر الله تعالى بالفقر الذي اعطى لنا الله تعالى ونصبر عليه فصل قال النبي عليه السلام من صبر منكم على الفقر فله ثلثة خصال ليس للاغنياء منها نصيب اما الخصلة الاولى ان في الجنة قصرا من ياقوت حمراء وينظر اليه اهل الجنة كما ينظر اهل الدنيا الى النجوم لا يدخل فيه الا نبي فقير وشهيد فقير ومؤمن فقير (والثانية) يدخل الفقير في الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو مقدار خمس مائة عام لقوله تعالى وان يوما عند ربكم كالف سنة مما تعدون ويدخل سليمان بن داود عليهما السلام في الجنة بعد دخول الانبياء باربعين عاما بسبب الملك الذي اعطاه الله تعالى (والثالثة) اذا قال الفقير (سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم) ثم يقول الغني مثل ذلك لم يبلغ الغنى الفقير وان انفق معه عشرة آلاف درهم فهذا اخبر النبي عليه السلام بذلك للفقير فقال الفقراء رضينا رب رضينا الفقر فصل قيل ينبغي للمسلم ان يحب الفقير وان كان غنيا لان حب الفقير كحب الرسول عليه السلام وقد امر الله تعالى ان يحب الفقير لقوله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه يعني اجلس مع الفقراء اى مع الذين يحبسون انفسهم للعبادة فصل قال النبي عليه السلام من دخل في السوق فرأى شيئا واشتهى فصبر كان له خيرا من الف درهم ينفقها في سبيل الله تعالى قال الفقيه ابو الليث الدليل على فضل الفقراء قوله تعالى (اقيموا الصلوة) الى (وآتوا الزكوة) للفقراء فمن قرن الزكوة بحق نفسه وفضل الفقير طبيب الغنى وقصاره ورسوله الى الله اما طبيب لان الغنى اذا مرض وتصدق على الفقير برأ من مرضه واما القصار لان الغنى اذا تصدق على الفقير يدعوله فيطهر الغنى من ذنوبه ويطهر ماله ايضا واما الرسول لان الغنى اذا تصدق الفقير بالاخلاص يصل ذلك الى الحق فصل قيل من ادعى حب الجنة

من عير اعماله فهو كاذب ومن ادعى حب النبي عليه السلام من غير اتباع سنته فهو كاذب ومن ادعى حب الدرجات من غير محبة الفقراء والمساكين فهو كاذب

فصـــــل قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيمه يسئل الله تعالى عن الغني صلوته يقول يارب اشغلني غنائي ومنعني من عبادتك ويقول الله تعالى اما كان سليمان بن داود عليهما السلام غنيا ولم يشغله غناه ولم يمنع من عبادتي ثم يسئل العبد فيقول العبد يارب كنت عبدا واسرني منعني عن عبادتك ويقول الله تعالى اما كان يوسف عبدا ولم يمنع عن عبدتي ثم يسئل الفقير يقول يارب اني كنت فقيرا منعني فقري عن عبادتك فيقول الله تعالى اما كان عيسى عليه السلام فقيرا ولم يمنع عن عبادتي ثم يسئل المريض فيقول المريض يارب لي مرض منعني عن عبادتك فيقول الله تعالى اما كان ايوب مريضا ولم يمنع عن عبادتي ولايكون لاحد عذر يوم القيمة عند الله تعالى

فصـــــل قال النبي عليه السلام قوائم الدنيا اربعة اشياء علم العلماء ودعاء الفقراء وسخاوة الاغنياء وعدل الامراء وقال النبي عليه السلام رأيت في ليلة اسرى بي في السماء السابعه ملكا على صورة الديك رأسه تحت العرش وقوايمه تحت الارضين رأسه من درة بيضاء وعيناه من ياقوت حمراء وانفه من زبرجد خضراء وجناحاه من لؤلؤ وصدر بدنه من فضه بيضاء جناح له في المشرق وجناح آخر له في المغرب واذا كان اول الليل يضرب بجناحيه فينادي فيسمع له ذلك اهل الارض كلها غير الثقلين ثم ينادي فيقول هل من تائب فيتاب عليه وهل من مستغفر فيغفر له وهل من سائل فيعطى سؤاله واذا كان ثلث الليل يضرب بجناحيه فينادي يا نائم كم تنام انك مبعوث يا نائم كم تنام انك مسئول ثم فاذكر الله تعالى واذا مضى الثلث الاخير يضرب بجناحيه فيقول فتحت للمتطهرين والمصلين ابواب الجنان واذا كان الصبح ينادي بصوته الاعلى فيقول يا ابن آدم لولا العلماء من امة محمد عليه السلام ولا المشايخ ولا الاطفال لهلكت الدنيا وهلك العاصون في دار الدنيا قال النبي عليه السلام اعطوا لموتاكم هدية فقالوا يارسول الله ما هدية الموتى فقال صدقة ودعاء قال النبي عليه السلام ارواح المؤمنين يأتون في كل ليلة الجمعه الى سماء الدنيا فيقف

بفناء دورهم فينادى كل واحد منهم بصوت حزين يا كبا ويقولون يا اهلى
ويا ولدى ويا ابى ويا امى ويا اخوانى ويا من سكنتم بيوتنا ومن نكحتم نساءنا
ويا من قسمتم اموالنا ويا من لبستم ثيابنا ويا من استخدمتم امتعتنا ارحموا
رحمكم الله ولا تبخلوا بصدقه ودعاء ونسمع لعل الله تعالى يرحمكم قبل ان تكونوا
مثلنا وحصرت اليكم سامة فياعباد الله اسمعوا كلامنا ولا تنسوا لما اتانا الله
تعالى مالا كثيرا ولم ننفق فى سبيل الله تعالى ومنعنا من غير الامور فصارت
وبالا والحساب علينا والمنفعه لغيرنا فصـــــل روى ان رجلا جاء الى
عبدالله بن عباس رضى الله عنه فقال يا امام المسلمين ان رجلا يصوم
بالنهار ويقوم بالليل ولم يحضر الجماعه هل هو فى النار وقال هو فى النار
فيسبق السائل اليه شهرا فكلما يسئله فى هو فى النار فصـــــل قال
النبى عليه السلام من لم يحضر الصلوة الخمس فى الجماعه منع منه الايمان
عند النزع اى يسلب وقال ابو حنيفة رحمه الله عليه من ترك الصلوة ثلاث ايام
ولياليها لا يصح القسم ولكن يصير فاسقا وعاصيا لا يصلح للشهادة ولا للقضاء
ولا سائر الامانات فصـــــل قال النبى عليه السلام أتانى جبرائيل وميكائيل
عليهما السلام فقالا يا محمد ان الله تعالى يقرؤك السلام ويقول تارك الجماعة
لا يجد رائحة الجنه وان كان عمله اكثر من عمل اهل الارض وتارك الجماعة
ملعون فى الدنيا والآخرة من تبسم فى وجه تارك الجماعة فكانما هدم بيت
المعمور سبع مرات وانما قيل الى ملك وانبى نبى فاذا كان حال تارك
الجماعه هذا فكيف حال تارك الصلوة فصـــــل من نوى مثلا سبيله بحاجة
عن نادى ولم يعط شيئا عنده الله تعالى فى نار جهنم الى سنه وروى من نص
رضى الله تعالى عنه انه قال مرضت فاطمة رضى الله عنها بنت رسول الله عليه
السلام فجاء على رضى الله عنه الى منزله فقال يا فاطمه ماتريد فلك من حلاوة
الدنيا فقالت يا على اشتهى رمانا فتفكر على ساعة لانه ما كان معه شىء ثم قام
ذهب الى السوق فاستقرض درهما واشترى له رمانا فلما رجع الى منزله رأى
شيخا مريضا مطروحا على قارعة الطريق فوقف على رضى الله عنه عند رأسه
ساعة فقال الشيخ يا على خمسة ايام مطروح فقال على رضى الله عنه ياشيخ ما

تريد قلبك فقال الرمان فتفكر ساعة في نفسه فقال اشتريت رمانا واحدا لاجل فاطمة رضي الله عنها ان اعطيت لهذا السائل بقيت فاطمة محروما وان لم اعطه فقد خالفت قول الله تعالى ورسوله واما قول الله تعالى واما السائل فلا تنهر واما قول رسول الله لا يرد السائل ولو كان نصف الرمان واطعمه الشيخ فلما اكل الشيخ فعفى في الساعة فعفيت فاطمة رضي الله عنها في بيتها فلما اتى على الى بيته وهو مهموم القلب فلما رأت فاطمة رضي الله عنها ان عليا مستحى فقامت اليه وضمت الى صدرها فقالت له رأيتك مهموما فبعزة الله وجلاله اذا اطعمت الرمان لذلك الشيخ زالت من قلبي اشتهاء الرمان ففرح على بكلامها فاذا اتى رجل فقرع الباب فقال على من اتت فقال افتح الباب فقام على رضي الله عنه وفتح الباب ورأى سلمان الفارسي وفي يده طبق مغطى رأسه بمنديل فوضعه بين يدى على رضي الله عنه فقال له على رضي الله عنه ومن هذا الى ياسلمان فقال من الله الى الرسول ومن الرسول اليك ياعلى فلما اعطيت للشيخ رمانا فلما كشف الغطاء فاذا رأى فيه تسعة رمان فقال على رضي الله عنه يا سلمان لو كان هذا من الله تعالى لكان عشرة لان قوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها فضحك سلمان فاخرج رمانا من كمه فوضعه في طبق فقال ياعلى والله كان عشرة ولكن اردت بذلك ان اجربك فصـــل

جاء في خبر ان الله تعالى خلق طيرا اخضر في الهواء وجعل على ظهره رمحا وتحت بطنه رمحا آخر وخلق حوتا في البحر يأكل السمك ويدخل بين اسنانه لحم السمك فيضرها فيخرج رأسه من الماء فاتحا فمه ثم ينزل الطير الاخضر من الهواء ويدخل في فم الحوت حتى لايقدر الحوت ان يضمه ويأكل فلما خرج اللحم من بين اسنانه يطير في الهواء وجعل الله تعالى رزقه من بين اسنانه ويستريح الحوت بسببه ولايترك الطير في الهواء بلا رزق فكيف يترك الانسان بلا رزق فصـــل

قال النبي عليه السلام اذا كان يوم القيامة يستظل الناس بظل صدقاتهم تصدقوا في حياتكم لانها امان لكم من حر يوم القيامة ومن اهوالها فان المؤمن اذا خرج من قبره جاءت الصدقة كمثل القبة فوقف فوق رأسه وتمنعه حر ذلك اليوم تصدقوا ياامتي في حياتكم لانها تكون دليلة

وقائدة الى الجنة وان رحمة الله تعالى لا تنقطع عن اصحاب الصدقة فى الليل والنهار (وقال النبى عليه السلام الصدقة يتكلم مع صاحبه خمس كلمات قبل ان يصل الى يد السائل اؤلها انا عندك قليل فكثرتنى (والثانى انا عندك صغير فكبرتنى (والثالث انا عندك ذليل فاعززتنى (والرابع انا عندك عدو فاصدقتنى (والخامس امرزتنى الى يومنا هذا فانا امرزتك الى يوم القيامة **فصــــل** قال النبى عليه السلام من سقا مؤمنا بشربة من الماء ولو كان من رأس نهر فكانما عبد الله تعالى مائة سنة وكانما اعتق مائة رقبة وكانما حج البيت مائة حجة وكان له بكل قدم عشر حسنات **فصــــل** قال النبى عليه السلام ترحموا يا امتى ولا تغضبوا لان الله تعالى رحيم يحب كل رحيم ويبغض كل غاضب من غضب على العباد بغير حق لا ينظر الله تعالى اليه فى الدنيا والآخرة وكلما قال يارب نزلت عليه اللعنة وكتب الله تعالى عليه خطيئة اثقل من العرش **فصــــل** قال النبى عليه الصلوة والسلام عجبت لمن يركع قبل الامام لا يكون رأسه كرأس الخنزير وقال عليه السلام انا برئ من ثلث رأس رأس يسجد بغير الله تعالى ورأس يسجد بغير طهور ورأس يسجد قبل الامام **فصــــل** قال النبى عليه السلام عليكم با كل العدس فانه مبارك مقدس فانه يرين القلب ويكثر الدمعة وفيه بركة سبعين نبيا وآخرهم عيسى عليه السلام (وقال النبى عليه السلام اقطعوا اظفاركم يوم الجمعة فانه يرفع الله تعالى عنكم سبعين بابا من البلاء ويكتب لكل اصبع مائة حسنة ويرفع لكم مائة درجة (قال عليه السلام من دخل ليلة واحدة مع سراج الى المسجد غفر الله تعالى له ذنوب سبعين سنة صدق **فصــــل** قال اهل التورية ابتداء الله تعالى فى خلق المخلوق فى يوم الاحد والانتهاء فى السبت فاتخذوا السبت عيدا وقالت النصارى الابتداء فى الاثنين والانتهاء فى الاحد فلذلك اتخذوها عيدا **فصــــل** قال النبى عليه السلام الجمعة سيد الايام لان فيها خمسة خصال خلق آدم فيها ونفخ فيها الروح وفيها قيام الساعة فلما خلق الله تعالى آدم عليه السلام فامر الروح ان يدخل فى جسده فانما نظر الروح رأته مدخلا ضيقا قالت الروح يارب كيف ادخل فى موضع ضيق قال الله عزوجل ياروح ادخل كرها فدخلت الروح من

عينيه ففتحهما وجعل نظره الى نفسه فرأى طينا ولا يقدر على الكلام ورأى فى العرش مكتوبا لا اله الا الله محمد رسول الله فصارت الروح الى اذنيه فسمع تسبيح الملائكة وجعلت الروح الى رأسه وانفه فعطس فصارت الى لسانه فقال الحمد لله الذى لم يزل وهى اول كلمة قالها آدم عليه السلام فناداه الرب عز وجل يرحمك ربك يا آدم لهذا خلقتك وليس شيء على ابليس اشد من تشميت العاطس ثم صارت الروح فى جسده حتى بلغت الى ساقيه فصار لحما ودما وعروقا وعصبا فلما صارت الى قدميه استوى آدم عليه السلام قائما على قدميه فى يوم الجمعة وكانت الروح فى رأس آدم مائة عام وفى صدره مائة عام وفى ظهره مائة عام وفى ساقيه مائة عام فلما استوى آدم عليه السلام على قدميه نظرت الملائكة اليه كانه الفضة البيضاء فامرهم الله تعالى بالسجود فاول من سجد كان جبرائيل عليه السلام ثم ميكائيل ثم اسرافيل ثم عزرائيل عليهم السلام ثم الملائكة وسجودهم لآدم عليه السلام كان يوم الجمعة عند زوال الشمس فبقيت الملائكة فى السجود الى العصر فجعل الله تعالى هذا الوقت عيدا لآدم عليه السلام واعطاه الله فيه الاجابة فى الدعاء فيوم الجمعة وليلتها اربعة وعشرون ساعة وفى كل ساعة سبعون الف عتيق من النار وان ابليس لم يسجد لآدم عليه السلام استكبارا فقال الله تعالى مامنعك ان تسجد لما خلقت بيدى فقال ابليس انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين والنار تأكل الطين وانا الذى عبدتك دهورا طويلا قبل ان تخلقه وقال الله تعالى لقد علمت فى سابق علمى من الملائكة الطاعة ومنك المعصية فلن ينفعك طول العبادة انى جعلتك شيطانا رجيما لعينا فعند ذلك تغيرت خلقة الشيطان ونظر الملائكة اليه فقالوا له رجيم ملعون مغبون فاول من لعنه منهم جبرائيل ثم ميكائيل ثم اسرافيل وعزرائيل عليهم السلام ثم علم الله تعالى آدم عليه السلام الاسماء كلها وجميع مافى البر والبحر قال ابن عباس رضى الله عنه فتكلم آدم عليه السلام سبع مائة لغة افضلها العربية فامر الله سبحانه وتعالى لجبرائيل عليه السلام ان ينادى فى صفوف الملائكة ليجتمعوا على آدم ليخطب عليهم فنادى جبرائيل فاجتمع اهل السموات واصطفوا عشرون الف صف واعطى الله تعالى آدم عليه السلام من الصوت مايبلغهم ووضع له منبر من نور وخرج عليه آدم وزين بالحلل والتاج ووقف عليه فى هذه الزينة وقد علمه الله تعالى علما وانتصب آدم قائما وسلم على الملائكة وقال السلام عليكم ياملائكة ربى فقالوا

وعليك السلام يا آدم فكان اول من بدأبه فصار ذلك سنة على اولاده وبعدما نزل من المنبر قرب اليه طبق من عنب ابيض فاكله فهو اول شيء اكله من طعام الجنة فلما اكله قال الحمدلله وصارت سنة على اولاده فصـــــل فلما نام آدم عليه السلام خلق الله تعالى من جنبه الايسر حواء فكانت على طول آدم عليه السلام وحسنها واجلسها عند رأسه وكان قد رآيها آدم في نومه على صورتها وصفتها فلما انتبه رآيها كما رأى في المنام وقد تمكن حبها في قلبه فقال آدم عليه السلام يارب من هذه فقال عزوجل هذه أمتي حواء فقال آدم عليه السلام يارب لمن خلقتها فقال لمن اخذها بالامانة فقال آدم عليه السلام انا اقبلها على هذا فزوجها اياه قبل دخول الجنة فقال الله تعالى يا آدم خلقت لكما دارا وسميتها جنة من دخلها كان وليي حقا ومن لم يدخلها كان عدوى ففرح آدم عليه السلام وقال يارب فهل لك عدو وانت رب السموات السبع والارضين فقال الله تعالى يا آدم لو شئت ان يكون الخلق كلهم اوليائي لفعلت ولكن افعل ما اشاء واحكم ما اريد فصـــــل لما تزوج آدم الحواء عليهما السلام وضع لآدم كرسي من جوهر واجلس عليه واجتمعت الملائكة ثم اوحى الله تعالى الى جبرائيل عليه السلام ان يخطب وكان وليهما رب العالمين والخطيب جبرائيل عليه السلام والشهود الملائكة والزوج آدم والزوجة حواء وخلق الله تعالى آدم يوم الجمعة وفيها دخل الجنة وكان مقامه فيها نصف يوم مقداره خمس مائة عام فصـــــل اما نزول آدم عليه السلام وحواء في الدنيا لما اراد اكلا وشربا وفرغا من الاكل والشرب طلبا قضاء الحاجة وامرهما جبرائيل عليه السلام ان يذهبا الى الصحراء لقضاء الحاجة وامرهما بالاستنجاء بالحجر ثم الغسل بالماء ثم علمهما الوضوء فلما توضأ وضوء الاسلام ثم امرهما بالصلوة فكانت اول صلوة صلاها هي صلوة الظهر ولذلك نبينا صلى الله عليه وسلم صليها اولا وكان آدم لايعرف الاوقات فاعطاه الله تعالى ديكا ودجاجة اما الديك فكان ابيض ازرق واخضر الرجلين كالثور العظيم وكان يضرب بجناحيه عند اوقات الصلوة يقول سبحان من يسبحه كل شيء سبحان الله وبحمده يا آدم قم الى وضوء صلوة وقال ابن عباس رضي الله عنه احب الطيور الى ابليس الطاوس وابغضها الديك فاكثروا في بيوتكم الديك لان الشيطان لايدخل بيتا